أولمرت يخشى زوال أبو مازن... و«حماس» تتوعده بتصعيد عسكري

الوفود العربية ستدخل قاعة مؤتمر «أنابوليس» من أبواب مختلفة

اعتبارا من صبيحة الثلاثاء المقبل، يصبح ملف الصراع العربي-الإسرائيلي مفتوحاً على طاولة المفاوضات وسط رغبة دولية غير مسبوقة في التوصل إلى حسم لهذا الصراع. وهو ما ترافقه نبرة تحذيرات إسرائيلية من حركة «حماس» التي قررت التصعيد بشتى الوسائل.

طلاب جامعيون يتظاهرون ضد حركة «حماس» في مدينة الخليل في الضفة الغربية أمس (أ ف ب)

في إطار من التشاؤم العربي والغموض الدولي قبل ساعات من انطلاق أول مفاوضات عربية-إسرائيلية منذ توقفها عام 2001، قال رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت قبيل توجهه إلى الولايات المتحدة أمس لحضور أعمال المؤتمر الدولي بشأن السلام في الشرق الأوسط، والمقرر عقده بعد غد في مدينة أنابوليس، إن «الإبقاء على الوضع القائم يمكن ان تكون له نتائج أخطر من كونه اجتماعاً غير ناجح»، مشيراً في هذا الشأن إلى «خطر سيطرة حركة حماس على يهودا والسامرة (الضفة الغربية)» بعد سيطرتها على قطاع غزة يونيو الماضي.

وتحدث أولمرت عن النتائج «الكارثية» التي يمكن ان ينجم عنها «ضعف، ان لم يكن زوال التيار الفلسطيني المعتدل» الذي يقوده رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس المتزعم حركة فتح.

وأجرى رئيس الوزراء الإسرائيلي قبل سفره اتصالات مكثفة مع مسؤولين أميركيين وعرب، إذ هاتف وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس والعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني والرئيس المصري حسني مبارك.

«حماس» تتوعد

يأتي ذلك في وقت توعدت فيه حركة «حماس» بتكثيف العمليات ضد القوات الاسرائيلية في غزة والضفة الغربية، بعد اجتماع «أنابوليس».

وقال نائب رئيس المكتب السياسي لـ«حماس» موسى ابو مرزوق، في بيان نقله المركز الفلسطيني للاعلام التابع للحركة، ان «المرحلة التي ستعقب مؤتمر أنابوليس، ستشهد تصعيداً لأعمال المقاومة بكل اشكالها واساليبها في الضفة الغربية وقطاع غزة، ضد الاحتلال الصهيوني، ذلك ان انابوليس سيفضح رعونة نهج التسوية ومغامراته المدمرة على صعيد القضية الوطنية».

وأوضح ابو مرزوق «بينما كان عباس يلتقي أولمرت ويبتسم امام كاميرات الصحافيين، كانت قوات الاحتلال تواصل عدوانها على الضفة والقطاع، وتستمر في تسمين المستوطنات ونزع اراض جديدة في محيط القدس وتواصل الحفريات تحت المسجد الاقصى المبارك، وتمضي في بناء الجدار الفاصل».

وفي معرض اشارته الى عدم قدرة أولمرت على تقديم تنازلات، دعا المسؤول في حماس «جماهير الشعب الفلسطيني في جميع اماكن وجوده الى الخروج بمسيرات حاشدة وتنظيم المهرجانات والفعاليات الجماهيرية للتعبير عن رفضها لمؤتمر أنابوليس وللتأكيد على التمسك بحقوقها الوطنية الثابتة». واعتبر ان «فكرة مؤتمر أنابوليس طرحت لهدفين اساسيين، الأول هو مساندة ودعم اسرائيل بعد هزيمتها في جنوب لبنان (صيف 2006)، والهدف الثاني هو التغطية على المخطط الاميركي المتعلق بالإعداد لحرب محتملة ضد إيران».

في غضون ذلك، كشف مصدر دبلوماسي عربي في الرياض، لوكالة «فرانس برس» امس، ان الولايات المتحدة عرضت على الدول العربية التي ستشارك في اجتماع أنابوليس بعد غد «تشكيل لجنة متابعة للملف الفلسطيني-الاسرائيلي، وعقد اجتماع في يناير في موسكو للمسارين السوري واللبناني، وكذلك الفلسطيني». وأضاف ان الترتيبات المقترحة تتضمن ايضا «تشكيل هيئة متابعة من بعض اعضاء اللجنة الرباعية، ولجنة المتابعة العربية لمتابعة سير المفاوضات الفلسطينية-الاسرائيلية».

ومن المقرر ان يضم الاجتماع الدولي قرب واشنطن ممثلين عن اربعين دولة ومنظمة تحت رعاية الرئيس الاميركي جورج بوش، وهو يهدف الى اعادة اطلاق عملية السلام في الشرق الاوسط المتوقفة منذ نحو سبعة اعوام.

ولا تزال مشاركة سورية في هذا الاجتماع غير مؤكدة. وطالبت دمشق بإدراج قضية هضبة الجولان المحتلة على جدول اعمال الاجتماع.

وتابع المصدر الدبلوماسي ان «الولايات المتحدة أعطت موافقة شفهية حتى الآن على أن مسألتي الجولان ومزارع شبعا ستطرحان في اجتماع أنابوليس»، وأن الطرف العربي طلب رسالة رسمية تؤكد هذا الوعد».

ورأى المصدر ان «العديد من الدول العربية غير متفائلة بأن يحقق اجتماع انابوليس اختراقات مهمة على صعيد تحقيق السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين، ولكنها ذاهبة إلى التأكيد على رغبتها في المشاركة في اي محاولة لتحقيق السلام».

ولفت المصدر إلى ان «السعوديين أكدوا لواشنطن انهم لا يريدون لقاء احد من الوفد الاسرائيلي لا بالمصادفة ولا بالترتيب، ولذلك اتفق ضمن الترتيبات البروتوكولية للمؤتمر على ان تدخل الوفود الى قاعة الاجتماع من ابواب مختلفة».

وكانت إسرائيل قد رحبت امس الأول بقرار السعودية المشاركة في مؤتمر أنابوليس، واصفة هذا القرار بـ«التطور الإيجابي». وذكرت صحيفة «هآرتس» على موقعها الإلكتروني نقلاً عن الناطق باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية مارك ريجيف «نأمل أن يكون ذلك هو البداية فقط، ولذلك على العرب والإسرائيليين أن يتخذوا خطوات جريئة».

ورحبت ألمانيا، على لسان وزير خارجيتها فرانك فالتر شتاينماير بالمشاركة العربية، معتبرة ان ذلك «مؤشر مهم للسلام». وقال شتاينماير، في برلين امس، إن «الدول العربية تبرهن بهذه المشاركة على أنها تتحمل نصيبها من المسؤولية للمساهمة في إحلال السلام والاستقرار في الشرق الأوسط».

تناقض فلسطيني- اسرائيلي

واعتبر وزير البنى التحتية الاسرائيلي بنيامين بن اليعازر امس، ان عامل الوقت لا يخدم مصالح اسرائيل ولا الفلسطينيين، لكنه اشاد في الوقت نفسه بعقد اجتماع انابوليس رغم عدم التوصل الى وثيقة عمل مشتركة.

وقال الوزير للاذاعة الاسرائيلية ان «هدف انابوليس هو اعادة اطلاق عملية السلام الاسرائيلية-الفلسطينية. والوقت لا يخدم مصالح الطرفين ولذلك فإنه يتعين الاشادة بهذا الاجتماع ولائحة المشاركين فيه». وأضاف «لا اعتقد ان هذا الاجتماع يشكل استعراضا».

وقال الوزير الإسرائيلي، عضو الحكومة الامنية الاسرائيلية المصغرة، «للمرة الاولى لدينا قرار ممتاز من الجامعة العربية. سيحضر كل وزراء الخارجية (العرب) اجتماع انابوليس» . وتابع ان «الاجتماع سيعقد في الوقت الذي حدث فيه صدام في العالمين العربي الاسلامي بين كتلتين، كتلة المتشددين وكتلة المعتدلين. وهذا الاجتماع يأتي من دون ادنى شك بهدف المساهمة في تعزيز معسكر الاعتدال العربي».

إلا أن رئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض قال أمس، إن المشاركة الفلسطينية في مؤتمر أنابوليس للسلام تهدف إلى «التسريع بإقامة دولة فلسطينية وعاصمتها القدس»، في حين قال رئيس دائرة شؤون المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات إن «هدف مؤتمر أنابوليس للسلام من أجل إطلاق عملية المفاوضات للوضع النهائي بشأن قضايا القدس والحدود والمستوطنات واللاجئين والمياه والأمن».

(واشنطن، تل أبيب، رام الله، دمشق، الرياض - د ب أ، أ ف ب، يو بي آي، رويترز)

قمة سعودية - أردنية في الرياض

يصل إلى الرياض اليوم العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، في زيارة يلتقي خلالها العاهل السعودي عبدالله بن عبدالعزيز للبحث في مؤتمر السلام المقرر انعقاده في مدينة أنابوليس الأميركية بعد غد الثلاثاء.

وقال مصدر رسمي سعودي امس إن الملك عبدالله سيبحث مع ملك الأردن «القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، إضافة إلى العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها في مختلف المجالات».

وكانت الدول العربية قررت، الخميس الماضي خلال اجتماع لوزراء الخارجية العرب في القاهرة، المشاركة في مؤتمر أنابوليس.

(عمّان - يو بي آي)

الحكومة الأردنية الجديدة تُعلن اليوم... وتضم أربع نساء

الملف الداخلي والاقتصادي للذهبي... والسياسة الخارجية للقصر

في توافق داخل حلقات القرار الأردني الأعلى، ستتفرغ الحكومة الجديدة المنوي الإعلان عنها اليوم للملف الداخلي والاقتصادي، بينما سيتولى مسؤولو القصر الملكي السياسة الخارجية.

عامر الحنتولي
عمان - سامي محاسنة

علمت «الجريدة» بأن ملف السياسة الخارجية الأردنية قد أصبح اعتبارا من اليوم ضمن مسؤوليات رئيس الديوان الملكي الهاشمي الدكتور باسم عوض الله، في حين ستتولى الحكومة بقيادة نادر الذهبي، والتي سوف يعلن عنها اليوم بعد أداء اليمين أمام العاهل الأردني عبدالله الثاني، إدارة الملف الداخلي والتعامل مع الملف الاقتصادي الذي يتوقع له أن يشهد مصاعب جمة ناجمة عن الارتفاع المتواصل في أسعار النفط في الأسواق العالمية.

وبحسب معلومات «الجريدة»، فقد احتفظ رئيس الوزراء الأردني الجديد ضمن فريقه الحكومي بسهير العلي، التي اعتذرت عن شغل حقيبة السياحة مفضلة ان تشغل منصب وزيرة التخطيط والتعاون الدولي، والذي كانت تشغله في الحكومة المستقيلة، وهو ماوافق عليه في وقت متأخر أمس الرئيس الذهبي الذي ضم الى حكومته ثلاث سيدات أخرى، في حين كانت الحكومة المستقيلة تضم سيدة واحدة.

ووفقا للمعلومات فقد تم تعيين مساعدة الأمين العام لجامعة الدول العربية نانسي باكير وزيرة للثقافة، ومها الخطيب وزيرة للسياحة وهالة لطوف وزيرة للتنمية الاجتماعية.

وقد حصلت «الجريدة» من مصادر أردنية رفيعة على القائمة شبه النهائية لحكومة الذهبي وتاليا أسماء الوزراء فيها:

صلاح الدين البشير (خارجية)، عيد الفايز (داخلية)، خلدون قطيشات (الطاقة والثروة المعدنية)، عبد الرحيم العكور (دولة للشؤون البرلمانية)، كمال ناصر (تنمية سياسية)، حمد الكساسبة (مالية)، مها الخطيب (سياحة)، ايمن عوده (عدل)، هالة لطوف (تنمية اجتماعية)، تيسير النعيمي (تربية)، عمر الشديفات (تعليم عالي)، علاء البطاينة (نقل)، مزاحم المحيسن (زراعة)، سهل المجالي (أشغال)، شحادة أبو هديب (بلديات)، عامر الحديدي (صناعة وتجارة)، سهير العلي (تخطيط)، خالد الايراني (بيئة)، رائد ابو السعود (مياه وري)، ناصر جودة (وزير دولة وناطق رسمي)، باسم السالم (عمل)، صلاح المواجدة (صحة)، عبد الفتاح صلاح (اوقاف)، المهندس باسم الروسان (اتصالات)، ماهر المدادحة (قطاع عام)، نانسي باكير (ثقافة).

ووفقا لمراسل «الجريدة» في عمان، فإن الملك عبدالله الثاني حضر عصر امس جانبا من خلوة الوزراء المرشحين لشغل حقائب الحكومة الذين انتقلوا من فندق الاردن في مدينة العقبة الى القصر الملكي «بيت البحر» على ساحل البحر الأحمر؛ لعرض برامج وزاراتهم وخططهم المستقبلية امام الملك، واستمعوا الى التوجيهات الملكية بخصوص اهمية مجابهة الشأن الاجتماعي الاقتصادي اليومي للتخفيف من حدة ظاهرتي الفقر والبطالة التي يعاني منها الأردن، وللتخفيف من الاعباء الاقتصادية التي اضافتها فاتورة النفط على خزينة الدولة خلال الشهرين الماضيين.

القاهرة تهاجم إسرائيل لانتقادها البرادعي

القاهرة - عمر عبد الرازق

في أقوى رد فعل دبلوماسي، شنت القاهرة هجوماً حاداً على إسرائيل بسبب تصريحات كبار مسؤوليها التي شككت في حياد ونزاهة المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، محمد البرادعي.

وقال المتحدث باسم الخارجية المصرية حسام زكي إن «مصر تأسف لهذه التصريحات الإسرائيلية، وترفضها شكلاً ومضموناً»، معرباً عن الاستغراب لأن تصدر مثل هذه التصريحات من «دولة مازالت ترفض الانضمام إلى معاهدة عدم الانتشار النووي أو إخضاع منشآتها النووية لنظام ضمانات الوكالة في تحدٍ صريح لإرادة المجتمع الدولي وقراراته».

وحذر زكي إسرائيل من مغبة «عدم الكف عن التدخل في عمل الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ومديرها العام بهذا الشكل»، مشيراً إلى أن عضويتها في الوكالة «تفرض عليها الاحترام الكامل لقراراتها ونظامها الأساسي». وأضاف أنه «حان الوقت لكي تمتثل إسرائيل لقرارات الأمم المتحدة، وغيرها من المنظمات الدولية الداعية إلى إخلاء الشرق الأوسط من الأسلحة النووية ولأن تخضع قدراتها النووية للتفتيش».

ووصف المتحدث المصري أداء المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية بـ«المتميز»، مضيفاً أن حصول «الدكتور البرادعي على جائزة نوبل عام 2005 يعد تقديراً من المجتمع الدولي لجهوده الدؤوبة في مجال منع الانتشار النووي ونزع السلاح، كما يعد برهاناً على قيامه بتنفيذ الأهداف والمبادئ، التي أنشئت من أجلها الوكالة الدولية للطاقة الذرية عام 1957، بكل كفاءة واقتدار».

نواب مصريون يتهمون الحكومة بـ«الرشوة السياسية»

تقدم عدد من النواب المصريين ببيانات عاجلة واستجوابات لرئيس الوزراء، بشأن تقديم الحكومة مبالغ مالية إلى نواب «الحزب الوطني» من أجل إنفاقها على دوائرهم الانتخابية.

القاهرة - الجريدة

اتهم عدد من نواب البرلمان المصري الحكومة بتقديم رشوة سياسية إلى نواب «الحزب الوطني» الحاكم في صورة مبالغ مالية «تصل إلى 250 ألف جنيه لكل نائب، للانفاق منها على دوائرهم الانتخابية دون غيرهم من نواب المعارضة والمستقلين».

وقد تقدم عدد من النواب ببيانات عاجلة واستجوابات لرئيس الوزراء المصري احمد نظيف من بينهم النائبان المستقلان علاء عبدالمنعم وجمال زهران، والمتحدث السابق باسم كتلة نواب «الاخوان المسلمين» حمدي حسن في البرلمان.

واتهم النواب الحكومة المصرية بـ«خيانة الامانة»، على اعتبار أنها «لا تملك المال العام لانه ملك الشعب، وحيازة الحكومة له حيازة عارضة، فإذا ما تغيرت نيتها وتصرفت في اموال الشعب بما يخالف الدستور والقانون، فإنها تكون خائنة للأمانة التي اولاها الشعب إياها، وتكون قد ارتكبت فعلا شائنا وسقوطاً في رذيلة الفساد، مما يستوجب سحب الثقة منها».

وكشف الاستجواب ان «تخصيص 250 ألف جنيه لكل نائب من نواب الحزب الوطني من ميزانية الدولة يمثل رشوة سياسية مباشرة لنواب البرلمان، ورشوة غير مباشرة للناخبين، ورسالة إلى المجتمع بأن نواب الوطني فقط هم القادرون على تقديم الخدمات من دون غيرهم من نواب المعارضة والمستقلين».

وقال النائب عبدالمنعم، في عريضة الاستجواب التي قدمها في شكل اسطوانة مدمجة تحمل اعترافات الدكتور عبدالاحد جمال الدين لإحدى القنوات الفضائية، ان عبدالاحد قال ان «الحكومة خصت بهذا الدعم نواب الحزب الوطني لانهم وافقوا على الخطة والموازنة في الدورة الماضية»، مشيرا إلى أن «المبالغ التي حصل عليها نواب الحزب الحاكم لم تذهب الى الانفاق على مشروعات مدرجة بالخطة الرسمية للتنمية، وانما ذهبت لشراء موتوسيكلات (دراجات نارية) لمواطنين عجزة، وإعانات زواج بنات فقيرات، وسداد مصروفات مدرسية للطلاب».

وأرفق النائب حسن بصحيفة استجوابه «قائمة بالمبالغ التي تقاضاها نواب الاغلبية واوجه انفاقها». وأوضحت القائمة ان تلك المبالغ كانت أنفقت على زواج بعض الفتيات، وتساءل النائب ساخراً «هل زواج تلك الفتيات مدرج في احد بنود خطة الدولة؟».

أعلنت البعثة المشتركة للأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي في إقليم دارفور السوداني المضطرب أمس، وصول 135 جندياً يمثلون طلائع القوة العسكرية الصينية المشاركة في عملية حفظ السلام في الإقليم. وفي الصورة الجنود الصينيون يستعدون لمغادرة بلادهم إلى السودان أمس الأول. (رويترز)

سلة أخبار

رسالة قطرية للأسد

تلقى الرئيس السوري بشار الأسد امس، رسالة من أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثان، نقلها اليه رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، وتتعلق بآخر التطورات في المنطقة.

وذكرت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) ان الحديث بين الأسد والشيخ حمد «تناول نتائج اجتماع وزراء الخارجية العرب الأخير في القاهرة والوضع في لبنان، وقد جرى التاكيد على ضرورة تطبيق قرارات الشرعية الدولية بما يؤدي إلى سلام عادل وشامل».

(دمشق - يو بي آي)

عباس يلتقي محمد السادس

وصل الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمس الأول، الى فاس (200 كلم شرق الرباط) آتيا من القاهرة، للقاء العاهل المغربي الملك محمد السادس في محطة على طريقه الى «أنابوليس» في الولايات المتحدة.

ولدى وصول عباس على متن طائرة خاصة، كان في استقباله رئيس الوزراء المغربي عباس الفاسي.

(الرباط - أ ف ب)

إصرار فلسطيني على «الأسرى»

أكد أشرف العجرمي، وزير الأسرى في حكومة تسيير الأعمال في الضفة الغربية، أمس، ان «المطلوب فعلاً من مؤتمر أنابوليس إنهاء وإغلاق ملف الأسرى بشكل كامل بمعنى الاتفاق على إطلاق سراحهم جميعا، ويمكن بهذا الشأن التوافق على جدول زمني محدد وواقعي للإفراج عن كل الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين».

وأضاف «أن دخلنا في عملية سياسية، هذه العملية ستكون أهدافها الرئيسية تحرير الأرض والإنسان، فلا يعقل أن يتم تحرير الأراضي ويبقى الأسرى».

(رام الله - د ب أ)

مقتل فلسطينيين في غزة

أفادت مصادر طبية فلسطينية أمس بأن فلسطينيين هما الشقيقان طلال ابو شرينة (41 عاما) ورأفت ابو شرينة (40 عاما) قتلا برصاص الجيش الاسرائيلي ليل الجمعة-السبت لدى اقترابهما من الجدار الحدودي المعروف بأنه منطقة امنية ممنوعة شمال قطاع غزة.

(غزة - أ ف ب)

«الأقصى» تقصف «سديروت»

أعلنت «كتائب شهداء الأقصى»، الجناح العسكري لحركة فتح أمس، قيام أفرادها بقصف بلدة «سديروت» بصاروخ من نوع «أقصى 2».

وقالت الكتائب، في بيان، إن «الوحدة الصاروخية تمكنت من إطلاق صاروخ، وقد عاد مجاهدونا البواسل إلى قواعدهم سالمين بعد تنفيذ المهمة بنجاح».

(غزة - د ب أ)

مفاوضات بين المغرب و«بوليساريو»

توقع الممثل الخاص للأمين العام لهيئة الأمم المتحدة ورئيس البعثة الأممية من أجل تنظيم استفتاء في الصحراء الغربية (مينورسو) جوليان هارستون انعقاد جولة ثالثة من المفاوضات بين المغرب وجبهة الـ«بوليساريو» بشأن الصحراء الغربية خلال الأسابيع المقبلة.

(الجزائر - يو بي آي)